منهم الرسل ثلاثمائة وثلاث عشر رسولا حكاه الزمخشري
في سورة الحج حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وجميع الانبيا عليهم
السلام من ولد ابراهيم عليه السلام الاثنا عشر ادم وشيث
وادريس وهود ونوح وصالح ولوط ويونس وكلهم
من بني اسرائيل الا عشرة الثمانية المذكورون وابراهيم
واسحاق والسنة الانبيا عليهم السلام ثلاثة سريانية
وعبرانية وعربية السريانيون منهم خمسة ادريس ونوح
ولوط وابراهيم ويونس عليهم السلام والعبرانيون منهم
هم من بني اسرائيل وهو هو يعقوب ابن اسحاق بن
ابراهيم عليهم السلام والعرب منهم خمسة هود وصالح هـ
وابراهيم واسماعيل ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين
قال بعض المورخين واقا عدد الكتب التي انزل الله على
الانبيا فقد تقدم انها مائة كتاب واربع كتب انزل الله
على شيث خمسون صحيفة وعلى ادريس ثلاثون صحيفة
وعلى ابراهيم عشرا وعلى موسى قبل ان تنزل التوراة عشرا
ثم التوراة على موسى والزبور على داود والانجيل على عيسى
والقران على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين
قال بعض المورخين من ادم الى سيدنا محمد صلى الله عليه
خمسة الاف سنة واربع مائة سنة وست وعشرون سنة
المسئلة الثالثة في تفضيل الانبيا عليهم السلام
على الملايكة عليهم السلام اختلف الناس في ذلك فذهب
اكثر الاشاعرة والشيعة الى ان الانبيا افضل من الملايكة
قال الامام فخر الدين ان الانبيا افضل قال ان اكثر اهل السنة

ان

ان الانبيا افضل من الملايكة وذهب القاضي ابوبكر
والحليمي وغيره من الاصحاب كالامام والمعتزلة والفلاسفة
الى ان ملايكة السما افضل ومنهم من لم يفضل بين ملايكة
السما ولا غيرهم وعلى القول الاول ممن الناس من قال ان عامة
المومنين افضل من الملايكة ومنهم من قال خواص المومنين
افضل من خواص الملايكة ولكل فرقه دليل يطول هذا
المختص بذكره الصنف الثاني غير الانبيا عليهم السلام
وهم سايرالخلق وهم على مراتب الاولى العلما الصديقون
العاملون وهم اشرف الناس واجلهم بعد الانبيا لان
العلم صفة ممدحا الله تعالى من اختار واصطفى من عباده
كما قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
وفي الكتاب والسنة ما يدل على ذلك كثير ولانهم ورثة
الانبيا كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم على ما ثبت
في الصحاح وهم وسايط بين الله تعالى وبين عباده لانهم
يبلغون الخلق احكام الله تعالى كما كانت الانبيا عليهم السلام
يبلغون احكامه لخلقه المرتبة الثانية الشهدا وقد
اثنى الله تعالى عليهم في كتابه وحث على الشهادة وقال
في الجهاد اعظم درجة عند الله واخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بعلو درجتهم في الجنة المرتبة الثالثة الحجاج المرتبة
الرابعة عامة المومنين من الصالحين واهل هذه
المراتب الثلاث في الجنة وقد جات اثار تقتضي التفاوت
بين اهل هذه الدرجات الثلاث والصوفية يقولون
افضلهم القطب ولا يزال بمكة وذكروا الاوتاد والنجبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)